

# الدرس 01 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على الهايدي الامين وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام حرب الكرمان رحمه الله تعالى في كتابه السنة. وقد احدث اهل الاهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة -

00:00:00

قبيحة فسموا بها اهل السنة. فسموا بها اهل السنة. عفا الله عنك. فسموا بها اهل السنة يريدون بذلك عيدهم والطعن عليهم  
الحقيقة فيها والاضرار عند السفهاء والجهال. فاما المرجنة فانهم يسمون اهل السنة شاكا -

00:00:30

وكذبت المرجى بل هم اولى بالشك وبالتكبير. واما القدرة فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة وكذبت القدرة بل هم اولى  
بالكذب والخلاف.انا انا فوق قدرة الله عن خلقه وقالوا له ما ليس باهله ما ليس باهله له وما ليس باهله تبارك وتعالى. واما الجهمية  
- 00:00:50 -

فانهم يسمون اهل السنة مشبهة وكذبة الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتکذیب. افتروا على الله عز وجل الكريم وقالوا  
على الله الزور والافک. وكفروا في قولهم. واما الرافضة فانهم يسمون اهل السنة ناصبا -

00:01:20

كذبت الرافضة بل هم اولى بهذا الاسم. اذ ناصبو اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم السب. السب والشتم وقالوا فيهم غير الحق  
ونسبوهم الى غير العدل كذبا وظلما وجرأة على الله عز وجل واستخفاف -

00:01:40

لحق الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم والله اولى بالتعيير والانتقام منهم. واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرجعة  
وكذبت الخوارج في قولهم بل هم المرجنة. يزعمون انهم على ايمان -

00:02:00

حقن دون الناس. ومن خالفهم كفار. واما اصحاب الرأي والقياس فانهم يسمون اصحاب السنة نابتة. وحسوية وكذب اصحاب الرأي  
اداء الله بل هم النابتة والحسوية. تركوها ترى الرسول صلى الله عليه وسلم وحديثا -

00:02:20

قالوا بالرأي وقايسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة. وهم اصحاب بدعة جهله ضلال طلاب دنيا بالكذب والبهتان.  
فرحم الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة. واقتدى وجانب اهل البدع وترك مجالس وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا  
وطليبا -

00:02:40

للقربة من عند الله واعتزاز دينه. وما توفيقنا الا بالله. قال رحمة الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه  
اجمعين. قال حرب رحمة الله تعالى وقد احدث اهل الاهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة قبيحة -

00:03:10

فسموها بها اهل السنة. يريدون بذلك عيدهم والطعن عليهم. والحقيقة فيها. والازراء بهم عند السفهاء والجهال. وهذه الطريقة طريقة  
يسلكها اعداء الله عز وجل. واعداء الرسل ولذا فرعون لعن الله سمي موسى من معه باراً ذلنا تنقيضا لهم -

00:03:39

تشجعوا عليهم وتقبّلها لحالهم. كما فعل المشركون مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما قالوا ساحر وكاهن وشاعر وصفه  
بالجنود وما شابه ذلك. كل ذلك من من اجله شيء. ان ينفر الناس عن الحق -

00:04:09

كذلك اهل الباطل واهل الاهواء واهل البدع يسمون اهل السنة باسماء شريعة قبيحة تقييحا لهم في قلوب العوام وفي عقول الناس.  
حتى ينفر منهم الجهل والسفهاء. وهذه طريقة يفعلها اهل الباطل -

00:04:29

الى يومنا هذا ويوجد من يسميه الحق باسماء شريعة قبيحة من باب كراهة الحق الناس عنه. فذكر اول ما ذكر المرجئة. قال  
فانهم يسمون اهل السنة شكاكا. لأن اهل السنة يستثنون - 00:04:49

عندما يقول المؤمن ان شاء الله قالوا سموا ذلك شكا في دين الله عز وجل. واما اهل السنة متفقون على ان باستثناء  
مشروع واستثناؤهم انما هو في كماله ومآلاته. من جهة الكمال ومن جهة الكمال من جهة العمل - 00:05:09

ان يقول المؤمن ان شاء الله انا مؤمن ان شاء الله اي اموت على هذا الايمان. وليس ذلك من الشك في شيء بل هو انه لا هل يموت  
على الايمان او لا يموت؟ ولا يعلم هل اتي بجميع العمل او لم يأتي به؟ اما من جهة اصله كان يقول انت مؤمن - 00:05:29  
لا يقول نعم انا مؤمن بالله انت مسلم نعم انا مسلم ولا يقول ان شاء الله لكن من جهة هل انت مؤمن حققت الايمان كاملا؟  
قال ان شاء - 00:05:49

انني مؤمن هل انت مؤمن انك تموت على الايمان؟ نقول ان شاء الله اني اموت عليك واقول مؤمنا. فليس هذا بشك قال وكذبت  
المرجئة بل هم اولى بالشك والتكليف. اي هم هم اولى بذلك - 00:05:59

لتكتيبي لهم لخصوص واحاديث احاديث الايمان التي تدل على ان الاعمال داخل المسمى اما الايمان وقد ذكرنا شيئا منها فيما  
سوى. قال واما القدرة فانهم يسمون اهل السنة بالجربية. او يسموها سند - 00:06:19

بالمجبرة المجبرة اي انهم يجعلون الانسان مجبرا على عمله. وكما ذكرنا ان في باب القدر الناس بين قدرى وبين جبرين فالقدر هو  
الذي يثبت قدرة العبد على افعاله وخلقها لها - 00:06:39

وينفي قدرة الله على عباده هذا هو القدر وسم القدرة من باب انهم نفوا قدرة الله عز وجل على خلقه ويقال سم القدرة لانه اثبتوها  
القدر على الخلق ان جاء اثبتوها قدرة العبد على خلق افعاله. واما ويقابل هؤلاء - 00:06:59

الذين قالوا ان العبد لمشيئة له ولا اختبار. وانه مجبر على اعماله ويعدب لبحث مشيئة الله فحسب يعدب فقط لان الله اراد تعذيبه.  
هو لا يشاء ولا يختار وانما يعدب. لأن الله اراد تعذيب وهذا لا شك انه مذهب - 00:07:19

باطل فيسمونه بالمجبرة انهم يزعمون ان اهل السنة يرون ان العبد مجبر وال الصحيح ان السنة لا يرون العبد مجبر لان العبد له  
مشيئة وله اختيار له مشيئة وله اختيار والله اعظم من ان يجبر عبده على شيء لا يريد - 00:07:39

الله اعظم واجل ان يجبر عبده على شيء لا يوجد فالعبد يفعل بارادته واختياره ولذا اذا فعل العبد شيئا دون قصد لا يؤاخذه الله اذا  
فعل شيئا نسيانا لا يؤاخذه الله به. اذا فعل شيئا وهو فاقد لعقلها يؤاخذه الله به وانما يؤاخذه متى؟ اذا تمت اهليته - 00:07:59

فكان فاعلا بعقله مختارا قاصدا. اما اذا كان بغير قصد وبغير اختيار فانه لا يعاقب يوم القيمة. كان يقول اي شيء على ان العبد  
يعاقب على فعله ويثاب ايضا على فعله وان كان بباب الاثابة مقامه مقام الفضل - 00:08:19

وباب العقوبة قام وقام العدل ثم قال وكذبت القدرة بل هم اولى بالكذب والخلاف حيث انهم كذبوا على الله عز وجل الله عز وجل  
من صفة الخلق لخلق افعال عباده. فينفوا قدرة الله على خلقه. وقال وقالوا له ما ليس باهل الله تعالى - 00:08:39

من قولهم علوا كبيرا حيث زعموا ان الله اراد هداية العباد والعباد ارادوا الظلال فغلبت ارادتهم ارادته ان العبد يريد بالعباد  
ان يحتفل والعبد يريد ان لا يهتدي فغلبت فداء العبد اراده ربنا ولذلك - 00:08:59

ان ابليس ان ابليس غلب ارادته اراده الله. حتى قيل لاحدهم لاحدهم عندما اه يعني سرق قال اللهم ان هذا سرقت ابله وانت لم ترد  
ان تسرق. فسرقت اذا اصبح من؟ اصبح الساق قرارته اقوى من رعاية الله عند هؤلاء - 00:09:19

القوم الجهلة ثم قال واما الجهمية فانهم يسمون اهل السنة المشبهة ويسمون ايضا مجسدة يسمونها المشبهة ومجسدة وتمثلة لانهم  
يزعمون انه باثبات الصفات فيه تمثيل للمخلوق بالخالق وتمثيل الخالق وهذا كذب فاهل السنة من ابعد الناس عن التمثيل. ومن ابعد

الناس عن الثاني فيسمى بتمثيل المخلوق بالخالق او تمثيل الخالق - 00:09:39

المخلوق. فقوله آآ قوله فانهم يسمونه سنة بمشبه الاولى ان ان يقول مجسدة. مجسدة او سنة مجسدة او يسمونها سنة ممثلة. وكذبت  
الجهمية ادعاء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكليف. افتروا على الله بالكذب - 00:10:09

اختار الله الكذب وقالوا على الله الزور وكفروا في قول لانهم عطل الله من جميع صفاته ثم قال واما الرافضة فانه يسمون اهل السنة ناصبا انهم يزعمون ان اهل السنة يناصبون العداء لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وكذب الرافضة لعنهم الله -

00:10:29

بل هم الذين رفضوا اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين رفضوا هم الذين رفضوا صحبة رفضوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين ناصروا العداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال وكذبة الرافضة بل هم اولى بهذا الاسم اذ ناصبوا اصحاب اذ ناصبوا اصحاب - 00:10:59

صلى الله عليه وسلم بالسب والشتم وقالوا فيهم غير الحق ونسبوا الى غير العدل كذبا وظلما وجراوة على الله واستخفافا لحق الرسول وهم والله اولى بالتعيین والانتقام منه. ولا شك ان الرافضة هم الذين نصبوا العداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

بل ونصبوا العيد ايضا لبعض اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يرون ان العباس لا يرون لا يرون ان العباس اولى بالخلافة مناصب العداء للعباسيين وان كان بعضهم يزعم انه عباسي بل هم يناصبوا العداء للحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه يرون انه - 00:11:39

فلو خاذ المؤمنين ولا يعظمونك فيعظمون الحسين. ولذا يقال ان تعظيم الحسين من جهة امه لام علي بن حسين من جهة امه حيث ان الحسين تزوج من؟ تزوج شيرازيا بين ابناهم بالبنات فارس واضح - 00:11:59  
كان تعظيم الرافضة لها تعظيم الرافضة للحسين خاصة ويرون ان الامام كله في ذرة الحسين لماذا؟ لانه من ام فانه لانه علي بن حسين امه فارسية امه فارسية من ابناء ملك الفرس ولذلك فيها نزعة شعوبية - 00:12:19

لا يرون تعظيم الحسد ولا يرون الامام الحسن ولا يرون من الائمة الاثنا عشر انما يرون العلي العلي والحسين ثم محمد بن علي بن الحسين ثم جعفر بن محمد بن علي الحسين الى ثم موسى الى الى محمد بن الحسن اخرهم - 00:12:39  
ثم قال واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة بالمرجية لماذا؟ لانهم لا يكفرون اصحاب الكبائر لما يركب في اصحابه كانوا يسمونه المرجية. وكذبت الخوارج في قول بل هم مرجنة. يزعمون انهم عن الايمان وحق - 00:12:59

يزعمونهم على ايمان وحق دون الناس ومن خالفهم كفارا. فهم يقولون اولى بهذا الاسم هو المرجية لانهم كفروا من عداهم وزعموا ان الايمان محصورا فيه محصورا فيهم. قالوا اما اصحاب الرأي والقياس فانهم - 00:13:19

اصحاب السنة نابتة اي انهم صغاري. ظعفاء عقول. وصغراء علم وليس عندهم فهم انما هم ثابتة وهذا يقال فلان نابت توه يعني ما يسمى توه ظاهر طالع او شيء حقير وصغير ويسموه ايضا - 00:13:39

الخشوية انهم لا لا فهم لهم. ولا عقول لهم تدرك المعاني وانما غاية علمهم الظواهر. غاية علمهم الظاهر وكذب اصحاب الرأي.  
وذلك ان اصحاب الرأي كما قال عمر اعيتهم النصوص ان يحفظوها. اعيتهم النصوص ان يحفظوها. فاحصلت - 00:13:59  
كان الرأي عليهم اسهل ولذلك كثير من هؤلاء كثير من هؤلاء يعني اراد ان يصل منزلة عالية فلما لم يكن اهلا لان يحفظ الحديث وعلمه انتقل الى ان يفتري برأيه ان يفتري برأيه فعظم وتولى اكرثهم القضاء كابن أبي - 00:14:19

كان من اضل الناس وكان من اصحاب الرأي. ويظهر هذا كثيرا في اهل العراق في اهل العراق. اما ابو حنيفة فكان محمد بن سليمان  
وهم اشيخ وبران النخعي فهوئاء اصحاب الحديث لاصحاب الحديث في الجملة الا ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى لم يكن بالحافظ ولم يكن - 00:14:39

كن واسع الحفظ لاحد النبي صلى الله عليه وسلم فكان اكثرا ما كان غاية ما يحفظه اية ما يحفظه قيل هي ثلاثة مئة حديث  
ثلاث مئة حديث فهذا محفوظ من احياء النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ من اقوال الصحة التابعين واقوال الصحابة الشيء  
الكثير رحمه الله لكن هذا الذي بلغه - 00:14:59

فيذم اصحاب الرأي والقياس اذا كان رأيه وقياس مخالف للنصوص. اما اذا كان الرأي والقياس مما يوافق النصوص على قواعد

الاصول على قواعد النصوص فهذا محمود غير مذموم وانما الرأي المذموم والقياس المذموم هو القياس الغير معتبر الذي يعارض به -

00:15:19

النص الصريح كما يفعله اهل الرأي يقول هذا يخالف القياس اذ يأتي بحدث صحيح ثم يقول هذا يخالف قياس اي ان القياس لا يقبله فيرد الحج لاجل القياس نقول هذا باطل. لأن القياس مبدأ على العقل والحيث مبدأ على اي شيء على النقل والنقل معصوم

- 00:15:39

غيره معصوم. كذلك الرأي يقال فيما يقال ايضا في القياس. ثم قال اذا سلمنا ان هناك اذا سلمنا لهم جدلا ان الرأي وان الحديث يخالف القياس والاصل ان القياس الصحيح لا يخالف النقل الصحيح لا يخالف ابدا وكذلك الرأي - 00:15:59

صحيح لا يخالف النقل الصحيح وانما يخالفه اذا كان الرأي الرأي فاسد او القياس فاسد.اما اذا كان الرأي صحيح القياس صحيح فلا يكون هناك خلاف بينه وبين النقلصلة لأن لأن النقل جاء موافقا للعقل وليس مخالفها - 00:16:19

ذكر المعلم رحمة الله - 00:16:39

على ان الانتشار بمدرسة الرأي اسباب. ذكر لها اسباب كثيرة فقال بالاسباب هي اولع الناس به لما فيه من تقريب الحصول لما الرأي مدرسة تيسر الحصول على الرئاسة وتقرب الحصول على المنصب انما هي مدرسة ليس فيها - 00:17:09

طوله زمان من باب الحفظ من باب الظبط وانما هي ابواب تدرس ومسائل تطرح فتفهم وتحفظ وبيدي الانسان فيها على عقله فتسهل الحصول على الرئاسة والمنصب. بدون تعب في طلب الاحاديث وسماعها وحفظها. والبحث عن رواتها وعللها وغير ذلك -

00:17:29

اذرأوا انه يكفي الرجل ان يحصله طرف اليسيير من ذلك ثم يتصرف برأيه. فاذا به قد صار رئيسا. يكتس يأخذ اصل ثم يبني عليه برأيه ثانيا وجود الاسبابولي اصحابكم قضاء القضاة فكانوا يحرضوا على ان لا يولق لا ان لا - 00:17:49

كل قاضي في بلده على رأيه. يعني اصبح القضاة من من مدرسة الرأي. فلما تولى القضاة هذه المدرسة ماذا فعلوا؟ لم يولوا القاضي الا ان يكون من اهل الرأي. فكان السبب ايضا في انتشار هذه المدرسة. الثالث المحننة كانت المحننة عند اصحابكم المحننة المحننة خلق القرآن - 00:18:09

فكانت بالدعوة ايضا على على اصحاب الرأي. وكانت القوة الدولة تحت اشارتهم وفي رأيهم. رابعا الاعاجم على الدولة فتعصبووا لمذهبهم لجعله الجنسية وما فيه من التوسع بان يقوله المعلم خامسا تتبع الدول من العجب - 00:18:29

كانوا على هذه الوتيرة قام سادسا قام اصحاب بدعاية لا نضلها واستحلوا في سبيل الكذب حتى على النبي صلى الله عليه وسلم اللي توضعوه في فضل ابي حنيفة وفي رأيي وفقهي. سابعا تم ذلك بالمغالطات. ثم قال فرحم - 00:18:49  
الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين وجانب اهل البدع وترك وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا وطلبها للقربة من الله واعزاز دينه وما توفيقنا الا بالله - 00:19:09

الله تعالى اعلم. قاعد يدخل باب الامام. وسيذكر لحاله. هم. الحادث خلاص الان انتهى المقدمة يدخل في لب الكتاب في صلب الكتاب كما ذكرت يعني هو كان يكفر الصحابة الكفار. حتى اللي يكفر الصحابة كافر. يكفر الشيوخين يكفرون الصحابة كافر - 00:19:29

معاوية يعزز ويفسق ويؤدب - 00:19:59